



من المعلوم أن لجماعات الضغط أو اللobbies في أمريكا حظوة معتبرة، وتحاول الإدارات الأمريكية المتعاقبة الموازنة بينها قدر الإمكان، فهناك اللويي الإسرائيلي ولوبيات السلاح ولوبيات الأدوية واللويي الكوبي واللويي الإيراني (محط هذا البحث)، وكل منها أهدافها واستراتيجياتها وتحالفاتها وصراعاتها.

وعلى الرغم من الموازنة وضبط النغمة التي يحاولها كل رئيس أمريكي، فلا بد أن يكون لكل لويي ميزة على آخر عند مختلف الرئاسات الأمريكية.

ففي عقيدة أوباما، نرى انزعاج إدارة أوباما من مراكز الدراسات المتواجدة في إحدى شوارع ماساشوستيس بأنها "أرض محطة عربية" دلالة على المراكز التي يقوم اللobbies العربية بدعمها وتمويلها، دلالة على أن إدارة أوباما لا ميل لها إلى ما يسمى "اللويي العربي".

وقد قامت الـ BBC NEWS بتلخيص دراسة نشرتها مجلة Cambridge Perspectives on Politics التابعة لـ Journals، حاولت تحليل نظريات السياسة الأمريكية [3].

تستنتج الدراسة أن نموذج الحكم الأمريكي ليس ديمقراطياً بالمعنى الحقيقي إنما حكماً أقلواً بالمعنى العملي، لكن "حكم الأقلية" هذا ليس هو المفهوم المعروف في دراسات النظم السياسية، إنما هو "حكم اللobbies" التي تحوز على الثروة والمال والنفوذ وال العلاقات. إذ قامت الدراسة بتحليل المتغيرات اعتماداً على بيانات كبيرة وخرجت بنتيجة مفادها أن المجموعات الصغيرة (أو اللobbies) لها تأثير أكبر من الجماهير (أو مجموعات العمل المدني التي تمثل الجماهير) على صناعة السياسات وتوجيه القرارات المعنية بالشأن الداخلي أو الشؤون الخارجية.

يحاول هذا البحث تسلیط الضوء على حالة الاختراق الكبير للبيت الأبيض في زمن الرئيس أوباما من طرف اللويي الإيراني، خصوصاً وأن أحد أهم مستشاريه في الملف الإيراني وفي مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض هو الإيرانية - الأمريكية سحر نوروزاده. بالإضافة إلى فريال كواشيري وهي كاتبته الخاصة ومساعده الإداري ومن الأشخاص القريبين جداً من الرئيس أوباما، وكانت قد عملت في الفترة الرئاسية الأولى لرئاسته مستشارة في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض أيضاً، بالإضافة إلى أنها عضوة في إحدى مؤسسات اللويي الإيراني "مؤسسة المرأة الإيرانية الأمريكية"

إدراك

المصادر: